

وصايا وتوجيهات لطلاب العلم

المفاضلة بين حفظ كتاب التوحيد مع المسائل وبين حفظه بدونها

السؤال: أريد أن أحفظ كتاب (التوحيد) فهل تتصحنى أن أكتفي بالأدلة دون المسائل، أو أن أحفظ معها المسائل؟

الجواب: كتاب (التوحيد) للإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب من أنفع ما كُتب في هذا الباب، ولا أعلم نظيرًا يوازيه في بابه وتبويبه في باب توحيد العبادة، وكذلك تعرّض لأنواع أخرى كالأسماء والصفات، المقصود أن هذا الكتاب من أنفع الكتب وعلى طالب العلم أن يحفظه من أوله إلى آخره بجميع ما يحتويه من تراجم، ومن أدلة، ومن مسائل، فالتراجم الإمام يترجم الباب، ثم يستدل على هذا الباب من الكتاب والسنة، ثم يذكر المسائل المستنبطة من هذه الأدلة، ورحمة الله على الإمام حيث برع براعة فائقة في هذه المسائل، وظهرت جودة ودقة استنباطه من هذه الأدلة في هذه المسائل، وبعضها قد يصل إلى حدّ الإلغاز شبيهًا بصنيع الإمام البخاري في صحيحه، فعلى طالب العلم أن يحفظ التراجم، ويحفظ الأدلة من الكتاب والسنة، ويحفظ هذه المسائل، ويحاول جاهدًا ويستعين بالشروح أن يفهم هذه المسائل؛ لأن بعضها يحتاج في فهمه إلى شيء من التعب بمراجعة الشروح وسؤال أهل العلم.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة السادسة والتسعون بعد المائة
1435/8/15هـ